السيد محسن بن السيد حسن الاعرجي
١١٣٠ - ١٢٢٧هـ
١٧١٨ - ١٨١٢م

السيد محسن بن حسن بن مرتضى بن شرف الدين الحسيني الأعرجي.

ولد في بغداد سنة ١١٣٠هـ، ونشأ بها. وشرع في دراسة علوم العربية وبعض المقدمات الأخرى، وهو مشغول بالكسب والتجارة، ولما نيف عن الأربعين ترك التجارة، وهاجر إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم الدينية.

من أساتذته: الاغا محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني، والسيد محمد مهدي بحر العلوم، والشيخ سليمان بن معتوق العاملي.

ويروي عن عدة من المشايخ الأكابر، منهم: الشيخ يوسف البحراني (صاحب الحدائق)، وعن الاغا محمد باقر البهبهاني، وعن السيد بحر العلوم الطباطبائي، وعن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، وعن الميرزا أبي القاسم القمي (صاحب القوانين)، وغيرهم.

صنّف كتباً كثيرة، ورسائل عدة منها: المحصول، والمعتصم، والوافي في شرح الوافية، وتزييف مقدمات الحدائق، ووسائل الشيعة إلى احكام الشريعة، والغرر والدرر، وعدة الرجال، ورسالة في مسألة البراءة والاحتياط، وشرح على معاملات الكفاية للسبزواري بطريق التعليق، وشرح فقهي على اوائل الاستبصار، وغيرها.

من تلامذته: السيد عبد الله شبر، والسيد جواد العاملي (صاحب مفتاح الكرامة)، والشيخ حسين محفوظ العاملي، والسيد صدر الدين العاملي، والشيخ عبد الحسين الأعسم، والسيد محمد باقر الرشتي، والشيخ محمد تقي الاصفهاني (صاحب الحاشية)، وجملة من أولاده وأولاد أخوته، وغيرهم من الأعلام والفضلاء.

ويروى عنه جماعة من الاجلاء: كالسيد محمد باقر الرشتي الاصفهاني، والسيد صدر الدين العاملي، والشيخ محمد تقي الاصفهاني ، والسيد عبد الله شبر الكاظمي، والشيخ أحمد سبط الوحيد البهبهاني، وغيرهم كثير.

قال السيد حسن في التكملة: "أحد الأعلام من علماء الإمامية المحققين المؤسسين في الفقه والاصول، إمام في العلوم الادبية، حسن التحرير، جيد التقرير، بليغ العبارة، جزل الكلام، فحل الفحول في كل الاصول، رجالي ماهر ومحدث باهر

فقيه متضلع، قلّ في المتأخرين مثله في التحقيق والتدقيق، وفقه كلمات الفقهاء وفقه الحديث"[١].

وقال في ذكرى المحسنين: "فاق أهل طبقته، وتميز في التصنيف والتدريس في حياة شيوخه، وصار من اجلاء علماء ذلك العصر. قال الشيخ أبي علي الرجالي في أول كتابه منتهى المقال ما لفظه: اني امتثلت في ذلك أمر السيد السند والركن المعتمد، المحقق المتقن، مولانا السيد محسن البغدادي النجفي الكاظمي، وهو المراد في هذا الكتاب ببعض أجلاّء العصر حيثما اطلق. وقد ألف الشيخ أبو علي كتابه هذا في حياة استاذيه الاغا محمد باقر البهبهاني والسيد بحر العلوم"[٢].

ذكره المولى أحمد سبط الاغا البهبهاني، في مرآة الأحوال، عند ذكر علماء بلد الكاظمين، قال: "وتشرفت فيها بخدمة مقدس الألقاب، وسلالة الأطياب، عمدة المحققين، وزبدة المجتهدين، جناب السيد السند، محسن البغدادي. العالم النحرير، والفاضل العديم النظير[٣].

وقال السيد محمد باقر الخوانساري في روضات الجنات: "البحر الطامي، والحبر النامي، ومفخر كل شيعي إمامي. السيد أبو الفضائل، محسن بن الحسن، الحسيني، الاعرجي، الكاظمي، الدار سلامي. كان رحمه الله تعالى، من أفاضل عصره، وأفاخم دهره بأسره، محققاً في الاصول المحقة، ومعطيا للوصول إلى الفقه حقه، مع انه اشتغل بالتحصيل في زمن كبره"[٤].

وذكر السيد حسن الصدر في (ذكرى المحسنين) بعض المناقب والكرامات للسيد الأعرجي، ومنها:

"ان السلطان فتح علي شاه، أرسل له مع الملا باشي (وكان من الاعاظم المتكبرين) اربعمائة تومان، وكان يظن الملا باشي ان السيد سيزوره، فلم ير من ذلك أثر. فقال لبعض أعيان البلد: ان السيد محسن ما جاءنا، فقالوا له: انه لا يدخل على احد، قال اذن فلا بد لي من الرواح اليه، وايصال هدية الخاقان إليه، فتوجه إلى دار السيد، فلما جاءها وجدها مسدودة، فدق الباب فخرج بعض ولده، فقال له: قل للسيد ان الملا باشي قد جاءك. فاخبر السيد، فقال له: لا يمكن الملاقاة في هذا الوقت، فقال الملا باشي: قل له قد جاءك بالامانة اربعمائة تومان من السلطان فتح علي شاه،

---

[١] تكملة أمل الآمل: ٣٠٢/٤.

[٢] ذكرى المحسنين: ٣٩. وهي رسالة في ترجمة السيد محسن الاعرجي، تأليف السيد حسن الصدر، وتحقيق عبد الكريم الدباغ.

[٣] مرآة الأحوال: ١٩١.

[٤] روضات الجنات: ١٠٤/٦.

فاخبر السيد فقال له: فليرجع. فتحير الملا باشي وتعجب، وقال: كيف الحيلة بهذا السيد؟ فقالوا له: انه يخرج إلى الصلاة في المسجد، فانتظر خروجه. فجاءه في المسجد واخبره الخبر واخرج التوامين، فنظر اليه السيد شزرا مغضبا، وقال: لا اقبل لا اقبل، ما انا واموال السلطان، قم يا مؤمن، فاشار للملا باشي بعض من معه، قال: قل له هو للفقراء لا لك، فقال له ذلك، فقال: هذا الحاج المشكي وكيل الفقراء، ندفع له كل ما جاءنا لهم فاودعها اليه، فدفعها إلى الحاج المشكي، وكتب عن لسان السيد قبضاً في المبلغ، وفيه ما معناه بالعربية قد وصلنا من مال السلطان كذا وكذا خلد الله ملكه، وانا داعي دولته فلان. فلما وقف السيد على ما في الورقة، قال للملا باشي: تكذب وأنت من أهل العمامة، انا ادعو بدوام ملك الظالم، ورمى الورقة من يده، فقال له الملا باشي: أكتب ما تحب، قال: لا، ولكن أكتب أنت؛ قد وصل من السلطان فتحعلي شاه مبلغ كذا للفقراء، وانا أمهر في الورقة، فكتب ومهر السيد"[٥].

توفي في داره في بلد الكاظمين (ع)، يوم ١٩ شهر رمضان سنة ١٢٢٧هـ، بعد ان ناف على التسعين . وصلى عليه ولده الاكبر السيد كاظم. وبكته العلماء ورثته الشعراء، ودفن في الموضع الذي أعده لنفسه قرب مسجده عند بابه الصغيرة في المرفوعة، وبنى عليه قبة. وكان مزاراً معروفاً، يزوره العلماء والناس للتبرك به (قدس سره ونور ضريحه).

ومن تواريخ سنة الوفاة، التي تضمنت رثائه ستة، ولعلها من قصائد مراثيه: الأول: بموتك محسن مات الصلاح، والثاني: جنة الفردوس اجر المحسن، الثالث: جنة الفردوس دار لمحسن، الرابع: نعت المدارس والعلوم لمحسن، الخامس: وزين في الجنات قصر لمحسن، السادس: أصبح محسن عند مليك مقتدر. وقيل في رثائه بيتاً من قصيدة، هو:

دعها لصاحبها فها هو محسن للطالبين وسعيه مشكور

قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته[٦]:

وكالشريف الأعرجي المحسن زاكي الأصول والفروع المتقن
قد جمع العلوم والآثارا واتخذ التقوى له شعارا
رمى الدنيات وفاض ساعيا ارخه "فاض للجنان صافيا"

وكان له[٧] أولاد علماء أعلام منهم: السيد علي (توفي في حياة أبيه)، والسيد محمد، والسيد كاظم، والسيد حسن.

---

[٥] ذكرى المحسنين: ٥٤-٥٥.

[٦] صدى الفؤاد: ٦٣.

شعره:

ورد في موسوعة البابطين: "شاعر فقيه، من الوعظ والمناجاة والإرشاد والمديح والرثاء وتقريظ المؤلفات تشكلت ملامح تجربته الشعرية وعناصرها، محافظاً على الأطر التقليدية للقصيدة العربية من عروض خليلي وقافية موحدة ومحسنات بديعية، وسرت في بعض قصائده خيوط من السرد التاريخي، ومال بعضها إلى الطول واعتماد لغة ذات طابع تراثي معجمي".

وقد نشر الشيخ محمد حسن آل ياسين ما جمعه من شعر السيد الأعرجي مع ترجمة مبسوطة في كتابه شعراء كاظميون (١/٩٧-١٢٢)، ثم استدرك عليه في الجزء الثاني (٢/٢٦٩-٢٧١). وله كذلك عدة منظومات، منها: منظومة في جمع الأشباه والنظائر من مسائل الفروع، ومنظومة في الفقه. وفيما يأتي نماذجَ من شعره[٨]:

قال من قصيدة في الإمام الحسين (عليه السلام):

فـــؤاد لا يـــزال بـــه اكتئـــاب ... ودمـــع لا يـــزال لـــه انصـــبابُ
علـــى مـــن أورث المختـــار حـــزنا ... تـــذوب لوقعـــه الصـــمّ الصـــلابُ
ومـــات لموتـــه الاســـلام شـــجوا ... وذلـــت يـــوم مصـــرعه الرقـــابُ
وأرجفـــت الـــبلاد ومـــن عليهـــا ... وأوشـــك ان يحـــل بهـــا العـــذابُ
قضـــى ظمـــآن لكـــن بعـــدما أنـــ ... ـــهل الخطـــيّ وارتـــوت الشـــعابُ
الا غـــــارت عيـــــون الأرض لم لا ... اغاثتـــــه ألا عقـــــم الســـــحابُ
يقبـــل نحـــره المختـــار شـــوقا ... وتدميـــــه الأســـــنة والحـــــرابُ

وله من قصيدة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

هـــل الفضـــل الا مـــا حوتـــه مناقبـــه ... أو الفخـــر الا مـــا رقتـــه مراتبـــه
أو الجـــود الا مـــا أفـــادت يمينـــه ... أو المجـد الا مـا استفادت مكاسبه
شهاب هدى جلى دجى الغي نوره ... وقد طبقت كل الفجاج غياهبه
وبحـــر نـــدى عـــذب المـــوارد زاخـــر ... سوى أنه لا يرهب الموت راكبه

---

[٧] من مصادر ترجمته: أدب الطف: ٦/١٧٦-١٨٣، الأعيان: ٩/٤٦-٤٧، التكملة: ٤/٣٠٢-٣٠٦، ذكرى المحسنين، روضات الجنات: ٦/١٠٤-١٠٥، شعراء كاظميون: ١/ ٩٧-١٢٢، الطليعة: ٢/١٦٠-١٦٤، الكرام: ٣/٣٠٧-٣٠٩، كواكب مشهد الكاظمين: ٢/٦٨-٧٣، معارف الرجال: ٢/١٧١-١٧٣، معجم رجال الفكر: ١/١٦١.

[٨] يراجع كتاب ذكرى المحسنين (١٠٧-١٢١).

وفـرع طويـل مـن لـؤي بـن غالـب وسـيف صـقيل لا تفـل مضـاربه
وربـــع خصـــيب بالمســـرة آنـــس وطـود منيـع قـط مـا ذل جانبـه
وأنى لـــه فيـــه مثيـــل وإنمـــا ضـربنا مثـالا قـد تمحـل ضـاربه
علـي أمـير المـؤمنين وسـيد الـ ـوصيين بـل عـين الإلـه وجانبـه
تبـــوأ في أوج المعـــالي محلـــه تهـــشُّ لهـــا أفلاكـــه وكواكبـــه
فـأي فـتى في المكرمـات يقاربـه وأي جـواد في الرهـان يغالبـه
فسـل وقعـة الاحـزاب اذ قـدّ عَمْرهـا ولم تغـن عنـه في النـزال مواكبـه
وغـادره شـلوا يمـج علـى الثـرى نجيعـا وأظفـار السـباع تناهبـه
تنـوح عليـه بيضـه وحرابـه وتـدعو لديـه بالثبـور حرائبـه
وسـل أحـدا لمـا تـوازرت العـدا وضاقت على الجيش اللهام مهاربه
تـرى أيهـم واسـى النـبي بنفسـه وقـد أسـلمته للأعـادي كتائبـه
ويـوم حنـين اذ أباد جمـوعهم وبـدرا ومـا لاقـى هنـاك محاربـه
وخيـبر لمـا ان تزلـزل حصـنها ومرحـب اذ وافتـه منـه معاطبـه
وقـد نكصـا خوفـا برايـة أحمـد دعاهـا فـإن المـوت وعـر مسـاربه

وله من قصيدة في رثاء السيد محمد العطار، المتوفى سنة ١١٧١هـ:

خطـب تظـل بـه النفـوس تصـعد والنـاس مـن حـرق تقـوم وتقعـدُ
نـدب قضـى فقضـى على كـل الـورى وقضـى الفخـار لأجلـه والسـؤددُ
لـبس الفخـار عليـه حلـة ثاكـل وغـدت عليـه المكرمـات تعـددُ
مـا خلـت ان البحـر ينضـب قبلـه كـلا ولا الشـمس المنـيرة تلحـدُ
ودت قلـوب العـالمين لـو انهـا أبـدا لأعظمـه الشـريفة مرقـدُ
يا أيهـا الركـب المجـد بسـيره مهـلا فقـد أودى الجـواد الأمجـدُ
أودى الكـريم فـلا الرغائـب ترتجـى يـوم النـوال ولا الركائـب توخـدُ
أودى الهمـام اللـوذعي ومـن لـه أبـدا لعمـرك فـوق كـلّ يـدٍ يـدُ
أودى لعمـرك فخـر أرباب النهـى صـدر المجـالس والأديـب الأوحـدُ
أودى لعمـرك قطـب دائـرة المعـا لي السـيد السـند الشـريف محمـدُ
الصـائم المتعبـد المتزهـد والقـائم المتململ المتهجـدُ
أودى وخلّـف حسـرة لا تنقضـي أبـدا ونار في الحشـا لا تخمـدُ

وله من قصيدة في رثاء سيد الشهداء (عليه السلام):

دمـوع بـدا فـوق الخـدود خـدودها ... ونار غـدا بـين الضـلوع وقودهـا
أتملـك سـادات الأنام عبيـدها ... وتخضـع في أسـر الكـلاب اسـودها
وتبتـز أولاد النـبي حقوقهـا ... جهـارا وتـدمى بعـد ذاك خـدودها
ويمسـي حسـين شـاحط الـدار داميـا ... يعفـره في كـربلاء صـعيدها
واسـرته صـرعى علـى الـترب حولـه ... يطـوف بهـا نسـر الفـلاة وسـيدها
قضـوا عطشـا يا للرجـال ودونهـم ... شـرائع لكـن مـا ابـيح ورودهـا
غـدوا نحـوهم مـن كـل فـج يقـودهم ... علـى حنـق جبارهـا وعنيـدها
وجـاؤا علـى الجـرد العتـاق كـأنهم ... جـراد يـروع النـاظرين وئيـدها
يجـرون أطـراف العواسـل والضـبى ... فمـا كـان الا في الصـدور ورودهـا
يعـز علـى المختـار أحمـد ان يـرى ... عـداها عـن الـورد المبـاح تـذودها
تمـوت ظمـا شـبانها وكهولهـا ... ويفحـص مـن حـر الأوام وليـدها
تمـزق ضـربا بالسـيوف جسـومها ... وتسـلب عنهـا بعـد ذاك برودهـا
وتـترك في حـر الهجـير علـى الثـرى ... ثـلاث ليـال لا تشـق لحودهـا
وتهـدى إلى نحـو الشـآم رؤوسـها ... وينكتهـا بالخيـزران يزيـدها
أتضـربها شـلت يمينـك انهـا ... وجـوه لوجـه الله طـال سـجودها
وتسبى علـى عجـف النيـاق نسـاؤها ... وتسـلب مـن تلـك النحـور عقودهـا
ويسـرى بـزين العابـدين مكـبلا ... تجاذبـه السـير العنيـف قيودهـا
بنفسـي اغصـانا ذوت بعـد بهجـة ... وأقمـار تم قـد تولـت سـعودها
وفتيـان صـدق لا يضـام نزيلهـا ... وأسـياف هنـد لا تفـل حـدودها
حـدا بهـم الحـادي فتلـك ديارهـم ... طـوامس مـا بـين الـديار عهودهـا
كـأن لم يكـن فيهـا أنـيس ولم تكـن ... تـروح لهـا مـن كـل أوب وفودهـا

وله:

أيا ربي ومعتمـدي ... ويا سـندي ويا ذخـري
عسـاك إذا تناهـت بي ... امـوري وانقضـى عمـري
واسـلمني أحبـائي ... ومـن يعنـيهم أمـري

إلى قفـــــــراء موحشـــــــة تهـــيج بلابـــل الصـــدرِ
وحيـــــدا ثاويا في الـــــتر ب للخـــــدين والنحـــــرِ
وأوحـــش بـــين أصـــحابي مقـــامي وانمحـــى ذكـــري
وقمـــت اليـــك مـــن جـــدثي علـــى وجـــل بـــلا ســـترِ
ذلـــيلا حـــاملا ثقلـــي وأوزاري علـــــى ظهـــــري
أفكـــر مـــا عســـى تجـــري علـــــي بهـــــا ولا أدري
تـــــرى متجـــاوزا عمـــــا جنيـــت وراحمـــا ضـــري
وتلطـــف بي لقـــى قـــد عيـــ ل مـــن ألم الجـــوى صـــبري
ومغســـولا علـــى حـــدبا ء بالكـــــافور والســـــدرِ
ومحمـــولا علـــى الأعـــوا د يســـــعى بي إلى القـــــبرِ
وتـــــؤنس وحشـــــتي اذ لا أنـــيس ســـواك في قـــبري
وتنجيـــــني مـــــن الأهـــــوا ل يـــوم الحشـــر والنشـــرِ
وتنجيـــــني مـــــن النـــــيرا ن ذات الوقـــــد والســـــجرِ
وتلحقـــــني ومـــــن أهـــــوى بآل المصـــــــطفى الغـــــرِ
بســـاداتي ومـــن أعـــدد تهـــم للبـــؤس والضـــرِ
ملـــوك الحشـــر والنشـــر وأهـــل النهـــي والأمـــرِ
وتســـــــقيني بكأســـــــهم زلالا مثلجـــــا صـــــدري
وتأمـــــر بي إلى الجنـــــا ت بالنعمـــــاء والبشـــــرِ
إلى حـــــور وولـــــدان وانهـــــار بهـــــا تجـــــري
ولســـت أرى يقـــوم بحمـــ ل مـــا اســـتحققت مـــن وزري
ســـوى لقيـــاك في حـــبي لنعـــت ذويـــه في الـــذكرِ
فيســـــــربني لـــــــذلك يا رجـــائي مالكـــا أمـــري
وخـــذ في ثار مـــن أضـــحى قتيـــل عصـــابة الكفـــرِ
حســين ســبط أحمــد وابـــ ـــن حيــدرة الرضـــا الطهـــرِ
بجـــيش القـــائم المهـــديّ ذي الاقبـــال والنصـــرِ

وبحـــر العلـــم والجـــدوى وفخـــر المجـــد والفخـــرِ
وظـــــل الله منبســـــطا بـــلا قـــبض مـــدى الـــدهرِ
علـــى أصـــناف خلـــق اللـــ ـــــه في بحـــر وفي بـــرِ
وعـــين الله ترعـــى النـــا س في ســـر وفي جهـــرِ
وتـــرقبهم بمـــا يأتـــو ن مـــن خـــير ومـــن شـــرِ
وأيـــدني ومُـــنّ علـــيّ في الســـراء بالشـــكرِ
وفي الضـــراء بالإيمـــا ن والتســـليم والصـــبرِ
ولا تقطـــع رجـــائي منـــ ـــك في عســـر وفي يســـرِ
وجملـــني بســـترك ان أخـــذت اميـــط مـــن ســـتري
وجللـــني بعافيـــة تصـــاحبني مـــدى الـــدهرِ

وله من قصيدة في الزهراء (عليها السلام):

كبـــد لا تـــزال حـــرى وقلـــب يأنـــف الضـــيم لا يـــزال يضـــامُ
وجفـــون مقروحـــة ودمـــوع ذارفـــات وأعـــين لا تنـــامُ
أتضـــام البتـــول بعـــد أبيهـــا وينـــال المنـــال منهـــا اللئـــامُ
جرعوهـــا والهـــف قلـــبي كـــؤوس الـــ ـــذل مـــن بعـــد عـــزة لا تـــرامُ
يـــوم أبـــدوا لهـــا الضـــغائن واســـتا مـــوا بِعَـــدْوِهِمْ خطـــة لا تســـامُ
ليـــت شـــعري أيـــن الصـــحابة والأنـــ ـــصار والمســـلمون والاســـلامُ

ومنها:

أغضـــبوها وأغضـــبوا الله فيهـــا وأباهـــا وضـــلت الاحـــلامُ
منعوهـــا المـــيراث واختلقـــوه خـــبرا لم تحـــط بـــه الأوهـــامُ
أعولـــت عنـــده الفـــرائض واســـتو حـــش منـــه الكتـــاب والأحكـــامُ
فـــدعت ان منعتمونيـــه إرثا فهـــو لي نحلـــة وبـــر قـــدامُ
وعلـــي وابنـــاه كـــانوا شـــهودا اذ حبـــاني أبي لأمـــر يقـــامُ
فـــأبوا لا وقـــاهم الله ســـوءا ان يكفـــوا عمـــا بـــه تستضـــامُ
كـــذبوا ويلهـــم أناســـا يزكيـــ ـــهم مـــع الله والنـــبي الأنامُ

ليت شعري كيف استخفوا شهودا لكن الحكم جار والحكامُ
أين جرارة الجيوش التي لم يثنها عن مدى هواها ملامُ
برزت رحمة لولد ابن عفا ن وما كان بينهم أرحامُ
وسقت ولدها كؤوس المنايا وتولت لم يشف منها الأوامُ
ما لها لم تغث كريمة خير الـ ـخلق لهفي فلا سقاها الغمامُ
لا وقوف بين الصفوف ولا سفـ ـك دماء كلا ولا آثامُ
افلا كلمت أباها بشيء أتراها يغلو عليها الكلامُ
ثم ما للألى دعتهم فلبوا واستجابوا لأمرها واستقاموا
واستباحوا لها العظائم واستحـ ـوا ذعاف المنون فيها وهاموا
لم يجيبوا دعاء بنت رسول اللـ ـه عبرى كما ينوح الحمامُ
خذلوها مظلومة تتلوى من جوى الثكل قد جفاها الانامُ
وهي تدعوهم إلى نصرة الحـ ـق فلم يسمعوا كأنهم نيامُ
فتوالى نحيبها واستغاثت بأبيها كما دعا الايتامُ
لم يراعوا مكانها من رسول اللـ ـه هادي الوري عليه السلامُ
واستهانوا بها ولم يكرموها وحقيق لمثلها الاكرامُ
ثم لم يقنعوا بذلك حتى منعوها من البكا لينا ماموا
ولقد كان ينبغي ان يعاف النـ ـوم من أجل حزنها والطعامُ

وله في تقريظ القصيدة الكرارية للشريف محمد بن فلاح الكاظمي:

فضل تكل لحصره الأقلام وتهيم في بيدائه الأوهامُ
قد جزت غايات السباق بأسرها فطل الأنام فما عليك ملامُ
وشأوت أرباب القريض جميعهم فغدوا وليس لهم سواك إمامُ
وسلكت فجا ليس يسلك مثله ولطالما زلت به الأقدامُ
وقصائد لله كم نفذت لها بقلوب أرباب النفاق سهامُ
لا سيما المثل الذي سارت به الر كبان وازدانت به الأيامُ
مدح الامام المرتضى علم الهدى مولى اليه النقض والإبرامُ
نفثات سحر ليس فيه أثام وعقود در زانهن نظامُ
ومدامة جليت ببابل فانتشت مصر وماست في حلاها الشامُ
كم ليلة بتنا سكارى وُلَّهاً طربا بها والحادثات نيامُ

ما الروضة الغناء باكرها الحيا ... فتعطرت من طيبها الآكامُ
ما الغادة الحسناء جال بخدها ... ماء الشباب وفي القلوب أوامُ
خطرت تميس بعطفها فغدا لها ... في كل قلب حسرة وغرامُ
درر غدا جيد المعالي حالياً ... بعقودهن وثغرها بسامُ
تعنو لها شمس الضحى وتخر سا ... جدة بدور الافق وهي تمامُ
يا من تصدى للشريف أخي العلى ... مهلا فقد سفهت بك الأحلامُ
أتروم - لا هدأت جفونك- رتبة ... فوق المجرة لا تكاد ترامُ
أم كيف تدرك شأو من دانت له ... حام بأطراف البلاد وسامُ
ثكلتك أمك هل علمت بفضله ... أم لا ولكن ما عليك ملامُ
حسد المعالي للنفوس سجية ... لم تثن عنها أو يجيء حمامُ
ما ان رأى الراؤون ويحك مثله ... كلا ولا سمحت به الأيامُ
شهم اذا نامت جفونك في الدجى ... فله جفون ما تكاد تنامُ
واذا تكلم بالبلاغة صادعا ... أعيا على اللسن البليغ كلامُ
بحر تدفق بالعلوم على الورى ... فلهم قعود حوله وقيامُ
لا زالت الادباء تنهل منه ما ار ... تاحت نفوسهم اليه فهاموا

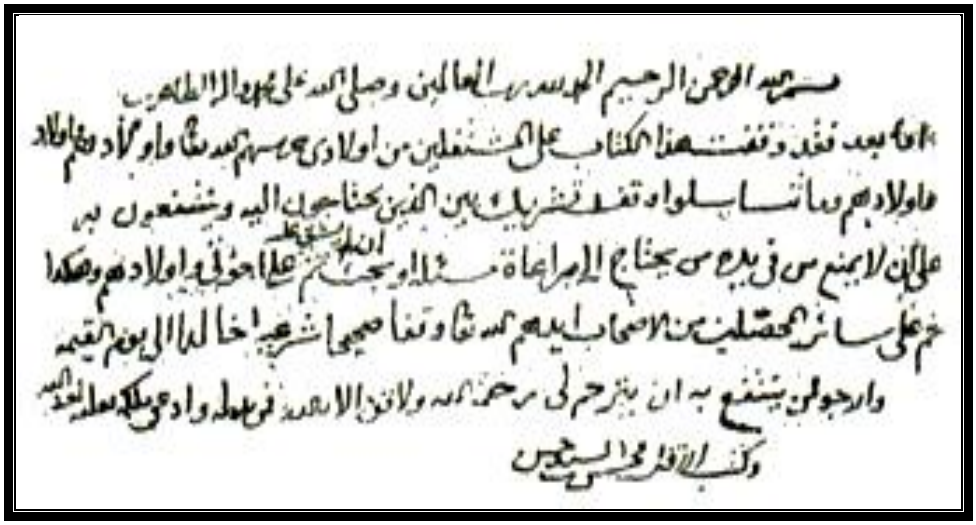

أنموذج من خط السيد محسن الأعرجي